

أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون لفظاً لا خطأً تثبت وصلماً وتسقط وقفاً، مثل: كتابٌ، كتاب، كتاباً. وتقرأ وصلماً كتابين، كتابين، كتابين. ويوقف عليها بحذف التنوين: كتاب، كتاباً.
للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:
الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أولاً: الإظهار:

أ - معناه في اللغة: البيان.

ب - وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

ج - أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والماء والعين والحاء والغين والخاء)

وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

أ - أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿ وَيَنْتَوُونَ يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، وَتَنْجِتُونَ ، فَسَيَنْغَضُونَ ،

وَالْمُنْخِيقَةُ ﴾ .

ب - أمثله في الكلمتين:

﴿ مَنْ ءَامَنَ، مِنْ هَادٍ، مِنْ عِنْدِ، وَمَنْ حَيْثُ، مِّنْ غَيْرِكُمْ،

مِّنْ خَيْرٍ ﴾.

ج - أمثله في التنوين:

﴿ وَجَتَّتِ الْفَافَا، جُرْفِ هَارٍ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ، فَظًا

غَلِيظًا، عَلِيمًا خَيْرًا ﴾.

ثانياً: الإدغام:

أ - معناه في اللغة: الإدخال.

ب - وفي الاصطلاح: التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مشدداً
كالثاني.

ج - أحرفه: ستة مجموعة في كلمة (يرملون) و ينقسم إلى قسمين:

١ - الإدغام الكامل بلا غنة: وهو في اللام والراء، أمثله:

﴿ مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِلْدُنْهُ).

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ _____ تقرأ _____ (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِرِّبِّهِمْ).

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ _____ تقرأ _____ (غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

٢ - الإدغام بغنة:

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة (ينمو) وهو على قسمين:

كامل بغنة، ناقص بغنة.

أ - الإدغام الكامل بغنة: له حرفان هما النون والميم

الأمثلة:

﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنِّعْمَةٍ).

﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ _____ تقرأ _____ (يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ).

﴿ مِنْ مَّارِجٍ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنِّمَّارِجٍ).

﴿ جَزَاءٌ مِّنْ ﴾ _____ تقرأ _____ (جَزَاءٌ مِّنِّنْ).

ب - الإدغام الناقص بغنة: له حرفان، هما الواو والياء.

الأمثلة:

﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنِّعَّةٍ وَلِيٍّ).

﴿ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (غِشَاوَةٌ عِئَّةٌ وَلَهُمْ).

﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ _____ تقرأ _____ (مَنْ عِئَّةٌ يَقُولُ).

﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ _____ تقرأ _____ (خَيْرًا عِئَّةً يَرَهُ).

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف

الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار:

الإظهار المطلق.

الأول: هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿الدُّنْيَا - بُنِينَ - قِنُونَ - صِنُونَ﴾^(١)

الثاني: إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في

موضعين:

﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في

﴿طَسَمَ﴾: (طاسين ميم) ———— تقرأ ———— (طاسيميم).

الثالث: إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون:

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ثالثاً: الإقلااب:

أ — هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

ب — وفي الاصطلاح: جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخفأة

بغنة عند الباء. والباء هو حرفه الوحيد.

أمثله:

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ———— تقرأ ———— (مبَّعد).

«الْأَنْبِيَاءَ» _____ تقرأ _____ (الأمبياء).

«عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» _____ تقرأ _____ (عليمٌ بمبذات).

رابعاً: الإخفاء:

أ - معناه في اللغة: الستر.

ب - في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين

الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى الإخفاء الحقيقي.

ج - حروفه: خمسة عشر حرفاً هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزئي مخرج حرف الإخفاء من

دون ضغط عليهما حتى تستوفي الغنة، وإليك الأمثلة:

| الحرف | مثاله في كلمة | في كلمتين | في التنوين |
|-------|----------------|--------------------|-----------------------------|
| ص | «مَنْصُورًا» | «مَنْ صِيَامٍ» | «بِرِيحٍ صَرَّصِرٍ» |
| ذ | «أَنْذَرَهُمْ» | «مَنْ ذَا الَّذِي» | «وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ» |
| ث | «مَنْشُورًا» | «مِنْ ثَمَرَةٍ» | «نُطْفَةٍ ثُمَّ» |
| ك | «أَنْكَالًا» | «أَنْ كَانَ» | «أَجْرٌ كَرِيمٌ» |
| ج | «أَنْجَنْكُمْ» | «أَنْ جَاءَكُمْ» | «شَيْئًا ﴿بِنَاءٍ﴾ جَنَّتٍ» |
| ش | «مَنْشُورًا» | «لِمَنْ شَاءَ» | «جَبَّارًا شَقِيًّا» |

| | | | |
|----------------------------|------------------------|-------------------|---|
| « عَفُوًّا قَدِيرًا » | « أَنْ قَدَّ » | « يَنْقَلِبُونَ » | ق |
| « قِيَالًا سَلَامًا » | « مِنْ سُلَّالَةٍ » | « الْإِنْسَانُ » | س |
| « قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ » | « مِنْ دَابَّةٍ » | « أَنْدَادًا » | د |
| « صَعِيدًا طَيِّبًا » | « مِنْ طِينٍ » | « يَنْطِقُونَ » | ط |
| « يَوْمِيذٍ زُرْقًا » | « فَإِنْ زَلَلْتُمْ » | « أَنْزَلْنَاهُ » | ز |
| « أَرَأَيْتُمْ أَفْلا » | « وَإِنْ فَاتَكُمْ » | « أَنْفُسَكُمْ » | ف |
| « جَنَّاتٍ تَجْرِي » | « مِنْ تَحْتِهَا » | « كُنْتُمْ » | ت |
| « مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ » | « مِّنْ ضَعْفٍ » | « مَنضُودٍ » | ض |
| « ظِلًّا ظَلِيلًا » | « إِلَّا مَنْ ظَلَمَ » | « يُنظَرُونَ » | ظ |